الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وآله وصحبه أجمعين وبعد:

فإن الإسلام يتميز برعايته للفرد والمجتمع، وتحقيق التوازن في المصالح والعلاقات، بما يؤدي إلى إيجاد المجتمع الفاعل، المتماسك، المتكافل، وإقامة ذلك على تصور محكم، وشامل للإنسان، والكون، والحياة،

وفي هذه الرسالة محاولة لإلقاء الضوء على (الوقف مكانته وأهميته الحضارية) أعرف فيها بالوقف، وأبين أنواعه، ومشروعيته بإيجاز، ثم أبين مكانته وأهميته الحضارية.

فإن هذا الواقع من حيث الازدهار، والانحطاط. بطرح تساؤلاً ملحاً يتمثل في البحث عن السبيل إلى إعادة الفاعلية لهذا المبدأ العظيم، ولاسيما في هذا العصر المتسم بالتطور في الأداء، والفاعلية في الإنجاز، والإبداع في الاستثمار.

إن محاولة إعادة الدور للوقف في الإسهام في البناء الحضاري، لابد أن يأخذ في اعتباره عدة أمور:

أولاً : التجربة السابقة في الحضارة الإسلامية للتعرف على جوانب الضعف والقوة فيها، ولإحياء فقه الوقف، واستثماره في وضع التنظيمات للوقف في العصر الحديث.

ثانياً: التجارب المعاصرة في البلدان الغربية والتي طورت فكرة العمل الخيري للاستفادة من وسائلها، وأساليبها، في تفعيل فكرة الوقف.

ثالثاً: تبادل التجارب المعاصرة في البلاد الإسلامية في القطاع الحكومي،والأهلي، ولاسيما فيما يتعلق بالمشكلات المتعلقة بالأوقاف؛ سواء من حيث التشريع، أو الاستثمار، أو الاستصلاح.

رابعاً: بناء خطة إستراتيجية متكاملة يتعاون في إنجازها المختصون من علماء الشريعة، والاقتصاد، والإدارة ويراعى فيها ما يلي:

إحياء الاجتهاد في مجال الوقت لاستيعاب التطورات المعاصرة،والسبل المتجددة أمام الوقف.

وضع الضوابط التي تحول دون انحراف الوقف،والخروج به عن الحكمة الشرعية التي وضع من أجلها، وتعطيل منافعه.

الاستفادة من التجربة الكويتية في إشراك الأهالي في إدارة الوقف.

خامساً: بيان آليات تنفيذ الخطة بما يؤدي لدفع الأمة للمشاركة في الوقف بجميع فئاتها، وذلك بإيجاد سبل ميسرة لذلك أمام الناس، ويمكن الاستفادة من تجربة (سنابل الخير) في هيئة الإغاثة العالمية الإسلامية.